يعني قيام رمضان يجوز ان يكون عبارة عن اداء التراويح او عبارة عن احيا
الليالي فيه رتب النبي صلى الله عليه وسلم غفران الذنب المتقدم على ثلثة اشيا
تجتمع في شهر رمضان وهو صيامه وقيامه وقيام ليلة القدر فان حصل الجميع
من شخص واحد يجوز ان يقال ان واحدا منها يكفر الذنب ويكون الباقي
لرفع الدرجات من اكمل الذنب عن الحسان قال ابو ذر رض صمنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا شيئا من الشهر اى لم يصل بنا غير الفريضة وكان
اذا صلى الفريضة دخل حجرته حتى بقي سبع اى سبع ليال من رمضان
فقام بنا اى كان معنا حتى ذهب ثلث الليل فيصلي ويذكر الله ويقرا القرآن
فلما كانت السادسة اى الليلة السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة
قام بنا حتى ذهب شطر الليل اى نصفه فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام
هذه الليلة لو للتمني والنفل الزيادة اى انا نتمنا ان تجعل قيام بقية الليل
زيادة لنا على قيام الشطر او للشرط اى لو زدت على نصف الليل لكان خيرا لنا
فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام يعني الفريضة حتى ينصرف الامام المسجد
حسب له قيام ليلة اى يحصل له ثواب قيام ليلة تامة فلما كانت الرابعة
لم يقم بنا حتى بقي ثلث الليل فلما كانت الثالثة جمع اهله ونساءه والناس
فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح اى البقاء يعني السحور قيل هو من قول
ابي ذر رض وقيل هو من متن الحديث سمي به لكونه سببا للبقا
قوة الصائم به ثم لم يقم بنا بقية الشهر وهذه الصلوة التي صليها النبي صلى الله
عليه وسلم في اوتار العشر الاخير بالجماعة لم تعلم اهي صلوة التراويح ام التهجد
الواجب عليه ام الوتر ام صلوة القدر من ابن ملك على المصابيح في باب قيام شهر
رمضان وكذا في زين العرب عن ابي بن كعب رض صبيحة ليلة القدر تطلع
الشمس لا شعاع لها كانها ... عند بروزها كالجبال كانها
طست من نحاس ابيض حتى ترتفع كرمح في رأي العين عن واثلة بن الاسقع

ليلة القدر

ليلة القدر ليلة بلجة اى مشرقة مضيئة لا حارة ولا باردة بل معتدلة
ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح اى شديدة ولا يرمى فيها بنجم ومن علامة
يومها تطلع الشمس لا شعاع لها قيل معناه ان الملائكة لكثرة اختلافها
في ليلتها ونزولها الى الارض وصعودها سترت باجنحتها واجسامها اللطيفة
ضوء الشمس من المناوي على الجامع الصغير وعن عمر رض قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احيى ليلة سبع وعشرين من رمضان الى الصبح اوجب
الي من قيام ليالي شهر رمضان كلها فقالت فاطمة رض يا ابت ما يصنع الضعفا
من الرجال والنساء الذين لا يقدرون القيام قال يا فاطمة والذي بعثني
بالحق نبيا ما من رجل ولا امراة يضعف على القيام بتلك الليلة ثم يضعون
الوسادة فيتكؤن عليها ويتعودون ساعة من ساعات تلك الليلة ويدعون الله
تعالى الا كان ذلك احب الي من جميع امتي بقيام شهر رمضان وقد فاتهم تلك الليلة
قال اهل التذكير ان الله تعالى يبعث جبرائيل ليلة القدر مع العطايا والرحمة
فيقسم على عباده الاحياء فيفضل عنهم ثم يأمره بان يقسم على الاموات فيفضل عنهم
ثم يقول الهي فضل مما اكرمت به امة محمد عليه السلام ماذا تأمر قال الله تعالى
خزينتي مملوة فاقسم الباقي على الكفار في دار الحرب فيقسم جبرائيل على من كان
في علم الله انه يموت مسلما فبتلك الرحمة التي وصلت اليهم ليلة القدر يسلمون
ويموتون مسلمين وقد جاء في بعض الاخبار عن النبي المختار صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا كان ليلة القدر تنزل الملائكة وسكان سدرة المنتهى وجبرائيل معهم
ولا يدعون بيتا فيه مؤمن او مؤمنة الا يدخلون ويسلمون عليهم فمن كان جالسا
يسلم عليه الملائكة ومن كان ذاكرا يسلم عليه جبرائيل ومن كان مصليا يسلم عليه الرب
فينزلون مع كل ملك منهم سبعون الف ملك معهم اربعة الوية لواء الحمد
ولواء المغفرة ولواء الرحمة ولواء الكرامة فيسمع اهل كل سما حتى الحور والجنان
يقلن يا رضوان ما هذه الليلة فيقول هذه ليلة القدر يعرض ازواجكن عليكن

قالت عائشة رضي الله عنها لو صادفت
ليلة القدر او وجدتها ما قولي
فقولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف
عني

Copyright © King Saud University